مفهوم العبارة أنواعها وظيفتها – دراسة وصفية دلالية تحليلية نحوية

د.عثمان إبراهيم يحيى إدريس

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات– قسم اللغة العربية

0127090077

osmanyahya@ymail.com

osmanyahya@sustech.edu

المستخَّلص

تتناول هذه الورقة البحثية العبارة أنواعها ووظيفتها التخاطبية– دراسة وصفية، وهي تحاول الوقوف على مفهوم العبارة، والخطاب نظريا وتحدد أنواع العبارة، وتبين عناصرها المؤسسة، وظيفتها الدلالية ، وتتبعت الورقة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسمت الدراسة إلى محورين، المحور الأول يبين مفهوم العبارة والخطاب والمحور الثاني يتناول العبارة أنواعها ومكوناتها وظيفتها الخطابية، وتوصلت إلى نتائج أهمها ، التأكيد على دور العبارة مكونًا تخاطبيًّا، وتعدد أنماط العبارة وتنوعها، وأن العناصر المؤسسة للعبارة،هي أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف، وأنَّ الوظيفة التخاطبية للعبارة تتعدد بحسب الموقع الذي تشغله، وظيفة العبارة الدلالية هي الإفصاح عن معنى نحويٍّ نحو الفاعلية والمفعولية، وغيرها.

كلمات مفتاحية: العبارة، المسند – المسند إليه – الكلمة

Abstract

This research paper, descriptively, studies the phrase, its types and communicative function. It tries to explore theoretically the concept of phrase and speech; determine the different types of the phrase; explain its structural elements and its semantic function. However, the paper uses the descriptive method which involves description and analysis. This study is divided into two sections. The first section deals with the concept of the phrase and the speech; the second section includes the phrase, its types, structure, and its communicative function. The study is concluded with the findings which emphasize the role of the phrase as communicative constituent and its diversified types. Moreover, the study highlights that

parts of speech compose the elements of the phrase such as noun, verb, preposition ...etc. The semantic function of the phrase is to reveal a grammatical function such as subject, object and others.

المقدمة: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله، وبعد: إنّ الغاية من الدرس اللساني، هي فهم المعنى فهما يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابطها بحيث تؤدي معنى مفيدا، ومهمة الورقة دراسة العبارة دراسة توضح مفهومها، وتبين عناصر بنائها، وأنماطها التركيبية والعلاقات بين هذه عناصر، وتحديد وظيفة كل عنصر دون إغفال للدلالة التي تنشئها العبارات تفاعلاً بين الوظائف النحوية والمفردات التي تشغلها، وتنبيهاً إلى الدور الذي يقوم به المعنى النحوي الدلالي في النص، وفاعلية الاختيار بين المفردات والنظام النحوي.

أهداف الورقة البحثية:

* الوقوف على مفهوم العبارة، والخطاب نظريًا.

* تحديد أنواع العبارة، ومعرفة عناصرها المؤسسة.

* بيان وظيفة العبارة الدلالية.

مشكلة الورقة البحثية:

تتلخص مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

* ما أنواع العبارة؟ وما وظيفتها التركيبية؟

* ما العناصر المؤسسة للعبارة ؟

أهمية الورقة: بما أن العبارة لها دور في التخاطب، فتكمن أهمية الدراسة في كونها توضح العبارة وتجلي مفهومها، وعناصرها المؤسسة لها، وتعدد أنواعها، وظائفها التركيبية والتخاطبية، مما تسهم في إثراء المكتبة العربية.

المنهج:

انتهجت الورقة المنهج الوصفي التحليلي.

المحور الأول: مفهوم العبارة والخطاب.

العبارة في اللغة:

العبارة لغة من عبر يعبر تعبيرا، ومن الباب: عَبرَ الرُّؤْيا يعبرها عَبْرَاً وعِبارة، ويُعبِّرُها تعبيراً، إذا فسَّرَها، وتقول: عَبَّرت عن فلانٍ تعبيراً، إذا عَيَّ بحُجّته فتكلَّمت بها عنه. وهذا قياسُ ما ذكرناه؛ لأنَّه لم يقدِر على النُّفوذ في كلامه فنفَذَ الآخَر بها عنه[1].

العبارة في الاصطلاح:

[1] – عبر الصحاح للجوهري ١٢٦ مادة عبر ج/٢

لم يفرد علماء اللغة العربية الأقدمون حيزاً في أسفارهم للحديث عن العبارة باعتبارها مكوناً للجملة كما فعلوا مع الكلمة[٢]، إنما جاء حديثهم مبثوثاً في أبواب شتى، وتحت مصطلحات عديدة، وبداهة أن يغيب تعريف العبارة عن مصنفاتهم،وعرفت العبارة حديثاً بأنها مجموع كلمات لا تؤلف جملة كاملة، ولكنها تضمن معنى معينا، وتصاغ صياغة سليمة، من الناحيتين اللغوية والنحوية، وقد تكون عبارة بسيطة وهي المستقلة عن غيرها، أو مركبة وهي مؤتلفة من عدة أقسام، أو من عدة عبارات بسيطة، كما تؤدي العبارات مفهوما أدبيا أوسع، فتشمل الكلام المحلل للمواقف، أو الواصف للمشاهد[٣] وعرفت العبارة حديثاً أنها كلمتان أو أكثر، تترابطان أو تترابط حسب قواعد اللغة، تتضمان أو تتضمن معنى معيناً"[٤] أو هي:" التركيب الذي يتألف من أكثر من كلمة واحدة ولكنه يفتقر إلى المسند والمسند إليه"[٥].

تعريف مفهوم الخطاب في لغة:

الخطاب لغة هو طريقة التخاطب والتواصل مع الآخر، جاء في لسان العرب:الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان[٦]. **(خطب)**الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين، يقال خاطبهُ يُخاطِبه خِطاباً، والخطب: الأمرُ يقع؛ وإنما سُمِّي بذلك لِمَا يقع فيه من التَّخاطب والمراجعة[٧].

الخطاب اصطلاحا: أما الخطاب اصطلاحا فهو سلسلة من الألفاظ التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات السياقية والنصية بين الجمل[٨]، وينقسم الخطاب إلى عدة أنواع، فبحسب قناة التواصل يمكن التمييز بين الخطاب الشفهي والخطاب المكتوب، وحسب نوع الإرسال نميز بين الخطاب المباشر،والخطاب غير المباشر، وحسب علاقة الخطاب بالواقع نميز بين الخطاب الصريح والخطاب الضمني ،وحسب المرجع نميز بين الخطاب العلمي والخطاب الفلسفي والخطاب الديني وغيرها من الخطابات، والعبارة تعد من أهم وحدات تحليل الخطاب، لذلك نحاول أن نوضح أنواعها، والوظيفة التواصلية لكل نوع.

المحو الثاني: العبارة أنواعها ومكوناتها وظيفتها.

---

[٢] – بناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية د.محمد داود محمد رسالة ماجستير/ جامعة أم درمان الإسلامية٢٠١١ ص٣٢

[٣] – معجم علوم العربية، محمد التنونجي، دار الجيل– بيروت، ط/١/٢٠٠٣ ص/٢٨٤

[٤]– قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د. إميل بديع وآخرين ، دار العلم للملايين ط ١ بيروت ١٩٨٧ ص ٢٦٦.

[٥] – المصطلحات اللغوية د. رمزي منير ، دار العلم للملايين ص ٣٧٨ – ٣٧٩.

[٦] - لسان العرب لابن منظور الإفريقي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٩٥م.، مادة "خطب"

[٧] - مقاييس اللغة لابن فارس مادة"خطب"

[٨] - الخطاب وخصائص العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، احمد المتوكل،الدار العربية للنشر، الجزائر، ط/٢٠١٠م،ص٢٤

وقد تشغل العبارة بشكل عام المواقع التي تشغلها الكلمة في الخطاب، ونتحدث عنها بإيجاز يوضّح دورها في الخطاب، فعليه العبارة ست أنواع[٩]:إسنادية وإضافية وبيانية وعطفية ومزجية وعددية.

العبارة الإسنادية أو الجملة الإسنادية: الإسناد هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: زهيرٌ مجتهد والمركب الإسنادي ويسمى (جملة): ما تألف من مسند ومسند إليه نحو: الحلم زينٌ، فالحلم: مسند إليه، لأنك أسندت إليه الزين، وحكمت عليه به، والزين مسند.[١٠].

العبارة الإسنادية نوعان:

العبارة الفعلية: وهي العبارة التي يكون في صدرها فعل، يليه اسم فضلة أو فعل"[١١]وهي الهيئة التركيبية هي المعروفة بالجملة الفعلية[١٢]، وأبرز سمات هذه العبارة ما يلي: أن يتقدم الفعل على فاعله، وألا تُلحق بالفعل علامة التثنية أو الجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً ظاهراً، وأن تتصل بالفعل علامة تأنيث إذا كان الفعل مؤنثاً وفق مستويات التأنيث واتصال الفاعل المؤنث بالفعل أو انفصاله عنه، وأن يكون الفاعل اسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو مستتراً، أو ما هو في منزلة الاسم وهو المعروف بالمصدر المؤول، وألا يحذف الفاعل،وقد يتقدم على الفعل غير الفاعل من متطلباته، ولا يخرج هذا التقدم العبارة عن كونها عبارة فعلية وذلك مثل: كيف جاء محمد؟ وقوله تعالى: ﴿**فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ**﴾[١٣] ﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾[١٤]، و﴿**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ**﴾[١٥]، فكلها عبارات فعلية لأن الأسماء المتقدمة على الأفعال في نية التأخير، ويجوز أن يسبق بأدوات تفيد النفي، أو الاستفهام، أو الشرط أو التأكيد والتحقيق، أو التقليل، أو الاستقبال، أو الطلب من أمر ونهي وعرض وتحضيض وتمنٍ وترج.

وتشغل هذه العبارة المواقع الآتية:

الخبر: كما في قوله تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ *عَلَّمَ الْقُرْآنَ**﴾[١٦].

---

[٩] – اعتمد الدارس في هذا التقسيم على المصادر الآتية: الجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة. ص٤٠وجامع الدروس العربية ص٨–١١

[١٠] – جامع الدروس العربية،الشيخ مصطفى الغلاييني،دار الأندلس، ط/٢٠٠٧،ص٩

[١١] – بناء الجملة في لهجة الشايقية،بكري محمد الحاج، دكتوراه،مخطوطة جامعة عين شمس١٩٨٣م. ص250

[١٢] – الجملة العربية مكوناتها–أنوعها–تحليلها محمد إبراهيم عبادة،مكتبة الآداب–القاهرة–ط/١٩٩٣–ص ٤١

[١٣] – سورة غافر، آية :٨١

[١٤] – سورة البقرة: آية :٨٧

[١٥] – سورة القمر، آية :٧

[١٦] – سورة الرحمن، آية: ١–٢

النعت: كما في قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**﴾[١٧] ، فترجعون فيه إلى الله عبارة فعلية وقعت صفة ونعتاً لكلمة "يوماً" وكذلك " يرثني" عبارة فعلية وقعت نعتاً لكلمة ولياً.

المعطوف: تقع العبارة الفعلية معطوفة على المفرد مثل: المجد فائز وينال جائزة، أو معطوفاً على عبارة أخرى مثل: محمد يكرم ضيوفه ويسحن إليهم.

البدل: تقع هذه العبارة الفعلية بدلاً من المفرد[١٨] كما في قول الشاعر:

إلى اللَّهِ أَشْكُو بالمَدِينةِ حَاجَةً * وبالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتقيان[١٩]

فالعبارة الفعلية "كيف يلتقيان" بدل من حاجة، وأخرى، وقد تكون العبارة الفعلية بدلاً من مركب آخر كأن نقول: أرحل لا تقيمن عندنا.

الحال: هو الوصف المنصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو منهما معا، أو من غيرهما عند وقوع الفعل[٢٠] وتقع العبارة الفعلية حالاً نحو: ﴿**وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ**﴾[٢١]

المفعول به: تقع العبارة الفعلية موقع المفعول به في الأبواب الآتية[٢٢]

باب الحكاية بالقول أو مرادفه نحو: قلت سأسافر غداً، وأقول: حكمَ القاضي بالعدل، فالعبارات الفعلية "سأسافر غداً" وحكم القاضي بالعدل، تعد مفعولاً به لقلت، وأقول، وتقول، وباب ظن وأعلم، فإن هذه العبارة الفعلية قد تقع موقع المفعول الثاني لظن والثالث لأعلم، مثل ظننت المتهم يعترف، وأعلمت المذنب التوبة يقبلها الله، وأريت القاضي الشاهد يكتم الحق، وباب التعليق، فيجوز أن تقع العبارة الفعلية موقع المفعول به لكل فعل قلبي بشرط أن يقترن هذه العبارة بنفي أو استفهام مثل: فكر القائد كيف يحقق النصر، علمت ما ينجح المهمل، عرفت رجال الأمن أين اختفى اللص، فالعبارة الفعلية "كيف تحقق النصر" وقعت موقع المفعول به المقيد بحرف الجر لأن الفعل "فكر" يتعدى بحرف الجر، والعبارة الفعلية "ما ينجح المهمل" وقعت موقع المفعولين للفعل "علم" والعبارة الفعلية "أين اختفى اللص" وقعت موقع المفعول به غير المقيد بحرف الجر[٢٣].

---

[١٧] – سورة البقرة: آية: ٢٨١

[١٨] – أجاز ذلك ابن جني والزمخشري وأبن مالك، يُنظر: الأشموني ٣:٨٩.

[١٩] – معجم شواهد النحو الشعرية، حنا جميل حداد، دار العلم ١٩٨٤،ط/ الأولى، ص: ٦٨٣مصادره:الشاهد للفرزدق في الدرر،١٦٦/٢، والخزانة٣٧٥/٢، وبلا نسبة في الاشموني١٣٢/٣

[٢٠] –النحو الكافي،أيمن أمين،دار الكتب العلمية، بيروت،ط/٢٠٠٩ص٢٨٦

[٢١] – سورة يوسف الآية/١٦

[٢٢] – يُنظر: مغني اللبيب، دار إحياء الكتب العربية – عيسى الحلبي،ج ٢، ص: ٦٣ وما بعدها

[٢٣] – يُنظر: المرجع السابق، ج٢: ٦٥

نائب الفاعل: تقع العبارة الفعلية موقع نائب الفاعل في المواضع التي تقع فيها مفعولاً به للقول إذا بُني الفعل السابق عليه للمجهول مثل: قيل سيسافر محمد غداً، و في باب التعليق إذا بني الفعل المعلق للمجهول مثل: علم ما ينجح المهمل، وعرف أين اختفى اللص.

المضاف إليه: تقع العبارة الفعلية موقع المضاف إليه، نحو: ﴿**وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾[٢٤]

صلة لاسم أو حرف: نحو: جاء الذي ضربني، فالعبارة الفعلية ضربني صلة لاسم الموصول الذي.

المفسر: تقع العبارة الفعلية موقع المفسر لما قبله ومن أمثلة ذلك، قوله تعالى: ﴿**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ**﴾[٢٥] وكقولنا: أسر الجنود النجوى هل يقتلون قائدهم الخائن.

صدر أسلوب الشرط: تقع العبارة الفعلية صدراً لأسلوب الشرط، ويعرف الفعل هنا بفعل الشرط، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ**﴾[٢٦].

عجز أسلوب الشرط: تقع هذه العبارة الفعلية عجزاً لأسلوب الشرط وهو ما يعرف بجواب الشرط وجزائه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ**﴾[٢٧].

صدر أسلوب القسم: تقع العبارة الفعلية صدراً لأسلوب القسم، ويذكر بعده المقسم به مجروراً بالباء مثل: أقسم بالله لاجتهدن ويجوز حذف هذه العبارة إذا كان المقسم به مجروراً بالباء فنقول: بالله لاجتهدن، ويجب حذفه إذا كان المقسم به مجروراً بحرف قسم غير الباء كالواو، والتاء فنقول: والله لاجتهدن، وتالله لاجتهدن، ويجوز أن تحذف العبارة الفعلية مع المقسم به المجرور فنقول: لاجتهدن، لقد اجتهدت، لئن اجتهد الطالب لا يعاقب، ومن ذلك قوله تعالى:﴿**وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ**﴾[٢٨].

عجز أسلوب القسم: تقع العبارة الفعلية عجزاً لأسلوب القسم أي جواب القسم، كقولنا: والله لا يفوز الكسول، ولا يجوز نفيه بلم أو لن.

المعترض: تقع العبارة الفعلية معترضة بين عنصرين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسينا فيقع بين ما يلي:

بين الفعل ومرفوعة مثل: زارك – أظن – صديق قديم، وبين الفاعل والمفعول به مثل: سمع محمد – هداه الله – نصح والديه، وبين المبتدأ والخبر مثل: المتهم – علم الله – برئ، وبين ما

---

[٢٤] – سورة مريم، آية: ٣٣

[٢٥] – سورة البقرة، آية: ٢١٤

[٢٦] – سورة الأنفال، آية : ٧٣

[٢٧] – سورة يوسف، الآية ٢٦.

[٢٨] – سورة آل عمران: آية : ١٥٢

أصله مبتدأ وخبر مثل: إن عليا – كرم الله وجهه – حقن دماء المسلمين، وكان عمر – رضي الله عنه – عادلاً، وظننت المتهم – والله – بريئاً، وبين الشرط وجوابه مثل: إذا وصل القطار في ميعاده – وأشك في ذلك – حضرنا الحفل، وبين القسم وجوابه مثل: والله – ولا أحلف إلا صادقا – لقد حضر المسافر، بين الموصوف وصفته كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**﴾[٢٩]، وبين الموصول وصلته: ويشترط في هذه الحال ألا يكون أجنبيا ولا يعد من الأجنبي القسم لأنه يؤكد الجملة الموصول بها ولا الاعتراض ولا الحال ولا النداء[٣٠] والأمثلة على الترتيب هي:إن الصديق هو الذي – أقسم بالله – يخلص النصح لصديقه، وإن الأصدقاء هم الذين – أطال الله أعمارهم – يقفون معا في السراء والضراء، وإن المتهم الذي – وقد اعترف أمامكم – ضبط متلبسا يستحق أقصى عقوبة، وأنت الذي – يا سعد – أجدت العزف.

ومن أمثلة العبارة الفعلية:جئتك صلاة العصر، وضربت الولد تأديباً، وقال تعالى:﴿**وفجرنا الأرض عيوناً**﴾[٣١]، جاء جاء الولد.العبارات الفعلية هي: صلاة العصر: مفعول فيه، وتأديباً: مفعول لأجله، وعيوناً تمييز.(صلاة العصر) عبارة مكونة من كلمتين ظرفيتين تأخرت عن المسند والمسند إليه والفضة (المفعول به). (تأديباً) مفعولا لأجله وهي كلمة مصدر فضله تأخرت عن المسند والمسند إليه والفضلة (المفعول به).و(عيوناً) في الآية جاءت تمييزاً ومتأخرة عن المسند والمسند إليه والفضلة (المفعول به). (وجاء) الثانية في المثال الرابع فعل مؤكد للفعل الأول (جاء) وهناك مكملات أخرى للعبارة الفعلية مثل: المفعول به، المفعول المطلق، والحال. وكلها تألّف عبارات مركزية لا يمكن أن تستبدل بأحد مكوناتها، وهو مركز العبارة[٣٢] لأن المكون هنا فضلة يمكن الاستغناء عنه.

عبارة المفعول به، نحو: رأيتُ الولد.

عبارة المفعول المطلق: ضربته ضربا.

عبارة الحال، نحو: جاء الطفل باسماً.

العبارة الاسمية: هي المبدوءة في الأصل باسم ليس مشتقا عاملا عمل فعله أو مضافاً، وليس مصدراً عاملا عمل فعله أو مضافاً.[٣٣] وأنواعها أربعة، إسنادي، وإضافي، وتميزي، نعتي.

العبارة الاسمية الإسنادية: هي ما يعرف بالمبتدأ والخبر، أو الجملة الاسمية[٣٤]، وهي التي تخلو عناصرها من الفعل وتتألف من الأشكال الآتية:[٣٥]

---

[٢٩] – سورة الواقعة، آية: ٧٦

[٣٠] – يُنظر:شرح التسهيل لابن مالك، ١: ٢٦٠، ٢٦١

[٣١]– سورة القمر الآية ١٢

[٣٢] – بناء الجملة في لهجة الشايقية ص٢٥٠–٢٥٣

[٣٣] – الجملة العربية مكوناتها–أنوعها–تحليلها محمد إبراهيم عبادة،–ص٥٥

تشغل العبارة الاسمية المواقع الآتية[٣٦]:

الخبر مثل: الورد لونه جميل، المخلص نصائحه نافعة.

الحال: كما في قوله تعالى: ﴿**لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**﴾[٣٧].

المفعول به، وذلك في ثلاثة أبواب:الحكاية بالقول أو مرادفه، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿**قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ**﴾[٣٨] والثاني أي مرادف القول كما في قوله تعالى: ﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ**﴾[٣٩] بكسر همزة "إن"، وباب ظن وأعلم: فتقع هذه العبارة مفعولاً ثانيا لظن مثل: ظننت محمداً خطه حسن، ومفعولاً ثالثا لأعلم مثل: أعلمت محمدا عليا خطه حسن، وباب التعليق: وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي، ومن أمثله ذلك قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ**﴾[٤٠].

نائب الفاعل: وذلك عندما تقع العبارة مفعولا به فيُبنى الفعل السابق عليه للمجهول مثل: قيل إن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، ومثل: سينظر أي المختصمين على حق.

النعت: كما في قوله تعالى:﴿**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾[٤١] ومثل: قرأت كتابا أفكاره قيمة.

المعطوف: قد تكون العبارة الاسمية الإسنادية معطوفةً على مفرد مثل: محمد كريم، وسمعته حسنة، وشاهدت طائراً جميلاً ولونه أخضر، وقد تكون معطوفًة على العبارة الاسمية الإسنادية مثل: محمد خطه جميل وصوته حسن وقد تكون معطوفة على عبارة فعلية[٤٢] مثل: محمد يقول الحق وشهادته مقبولة.

---

[٣٤] –المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه كمن خلال القران الكري، أبو السعود الشاذلي،ط/١٩٩٠، دار المعرفة الجامعية، مصر ص٢٢

[٣٥] – اعتمد الدارس في تقسيم العبارة على المصادر الآتية: النظرية النحوية،جفري بوول، ترجمة مرتضى جواد باقر،المنظمة العربية للترجمة، ط/٢٠٠٩،١ ص٧١–٨١ وبناء الجملة في لهجة الشايقية، بكري محمد الحاج، رسالة دكتوراه مخطوطة،ص ١٩٥– ١٩٩، و٢٤٤– ٢٥٤ والجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة. ص٣٩ وجامع الدروس العربية ص٨–١١وبناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية د.محمد داود محمد ص٣٢–٣٧

[٣٦] – يُنظر:الجملة العربية مكوناتها–أنوعها–تحليلها محمد إبراهيم عبادة،–ص٥٥–٦٨

[٣٧] – سورة النساء، آية: ٤٣

[٣٨] – سورة مريم، آية: ٣٠

[٣٩] – سورة القمر، آية: ١٠

[٤٠] – سورة الأعراف، آية: ١٨٤

[٤١] – سورة آل عمران، آية: ٩

[٤٢] – يُنظر: مغني اللبيب عيسى الحلبي.، ج ٢: ١٠٠: ١٠١

البدل: كما في قوله تعالى: ﴿**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**﴾[٤٣] ، فالعبارة الاسمية هل هذا إلا بشر مثلكم بدل من "النجوى" وكما في قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾[٤٤]، مثل قولنا: ما قلت إلا ما علمته، المتهم برئ مما نسب إليه.

صلة الموصول اسمي أو حرفي ومثال الأول: يفوز في الانتخابات من سمعته حسنة، ويشترط في هذه العبارة أن يشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه، ومثال الثاني أي صلة الموصول الحرفي قولنا: بلغني أن محمداً مسافر.

المضاف إليه: كما في قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ**﴾[٤٥] وكقولنا صل حيث المكان طاهر، وزرت أوربا حيث الأمور ميسرة.

التفسير: قد تكون العبارة الاسمية الإسنادية مفسرة لما قبله كما في قوله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾[٤٦] فلهم مغفرة تفسير للمفعول الثاني لوعد وهو محذوف، والتقدير وعد الله الذين أمنوا وعملوا الصالحات خيراً لهم مغفرة، وذلك لأن الفعل وعد يتعدى لمفعولين ولا يكونان إلا مفردين فلا يصلح هذه العبارة لأن
تكون مفعولاً به ثانياً.

صدر أسلوب شرط: وذلك إذا كانت أداة الشرط "لولا" وغالباً ما يحذف الخبر من العبارة الاسمية، كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾[٤٧] ومنع جمهور النحويين وقوع العبارة الاسمية الإسنادية صدراً لأسلوب شرط مع الأدوات الأخرى ولولا ما ورد منه بعبارة فعلية حذف فعله ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾[٤٨]، وكقولهم: سوار لطمتني[٤٩]، وأجاز ذلك بعض الكوفيين[٥٠].

عجز أسلوب شرط: تقترن العبارة الاسمية الواقعة عجزاً لأسلوب الشرط – أي جواب شرط – بالفاء أو إذا، كما في قوله تعالى: ﴿**مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ**﴾[٥١] وقوله: ﴿**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**﴾[٥٢].

---

[٤٣] – سورة الأنبياء، آية: ٣

[٤٤]– سورة فصلت، آية: ٤٣

[٤٥]– سورة الأنفال: آية:٢٦

[٤٦]– سورة المائدة، آية :٩

[٤٧]– سورة البقرة، آية: ٢٥١

[٤٨]– سورة التكوير، آية: ١

[٤٩]– يُنظر:مغني اللبيب ١: ٢١٢

[٥٠]– يُنظر: حاشية الصبان،للاشموني: الطبعة الثانية، المطبعة العامرة الشرقية جـ٢: ٢٨

[٥١]– سورة الأعراف، آية: ١٨٦

صدر أسلوب قسم: وفي هذه الحال يحذف أحد عنصري العبارة فيحذف المبتدأ في مثل: في ذمتي لاجتهدن، أو يحذف الخبر في مثل: لعمري لاجتهدن، وعهد الله لاجتهدن.

عجز أسلوب القسم: وفي هذه الحال تقترن العبارة "بإن" "إن" كانت مثبتةً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾[٥٣]. وكقولنا: والله إن محمداً صادق، وإذا كانت العبارة منفية لا تقترن بإن بل يجب الاقتران "بما" النافية، أو بلا النافية للجنس، فنقول: والله ما محمد كاذباً، ونقول: والله لا طالب في القاعة.

الاعتراض: قد تقع العبارة الاسمية الإسنادية معترضة بين عنصرين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً ومن ذلك:

الاعتراض بين الفعل وفاعله، مثل: هبطت – والحمد لله – الطائرة بسلام، والاعتراض بين الفعل والمفعول به مثل: نظف – والنظافة من الإيمان – ملبسك ومسكنك،الاعتراض بين المبتدأ والخبر مثل: المتهم – والحق يقال – برئ من التهمة، البحار – واله المنجي – أنقذ السفينة، والاعتراض بين الشرط وجوابه مثل: إن تصدقت – والحسنة بشعر أمثالها – نلت رضا الله والناس، وإن صدقت – والصدق منج – برئت مما يعلق بك من الشبهات، ولو سافرت – وفي الأسفار فوائد – لطابت نفسك وتحسنت صحتك، والاعتراض بين الاسم الموصول وصلته مثل: هذا الذي – لله الحمد – قد أخرج من تحت الأنقاض حياً، ومثل: إن الطبيب الذي – والأعمار بيد الله – أسعف المصابين يجب شكره ومكافأته.

عبارة المضاف والمضاف إليه: ما تركبت من المضاف والمضاف إليه، مثل: (كتاب التلميذ) و (خاتم فضةٍ) و (صوم النهارِ) وحكم الجزء الثاني باستمرار (مجرور)[٥٤] هذه العبارة مركزية اختيارية يمثل الاسم الأول منها (كتاب، خاتم) مركز العبارة وينعت بالمضاف، والاسم الثاني هو المخصص ويعرف بالمضاف إليه. ومن شروط هذا التركيب: أنه لا ينون فيه المضاف، ورتبته محفوظة، ويجب حذف نوني المثنى والجمع من المضاف (مركز العبارة)، ولا تشترط فيه المطابقة، وقد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، وبالعكس مثل: قطعت بعض أصابعه والمضاف إليه يكون مجروراً حقيقة أو حكمًا، ويمكن أن يقدَّر أحد حروف الجر الآتية: (اللام) أو (من) أو (في) أو (الكاف) بين المضاف والمضاف إليه[٥٥]. وقد تكون الإضافة إسنادية نحو جاد الحق ، وكتاب خالدٍ، وخاتمُ ذهبٍ.

العبارة البيانية هي: كل كلمتين كانت ثانيتهما موضحة معنى الأولى. وهو ثلاثة أقسام:

---

[٥٢]– سورة الروم، آية: ٣٦

[٥٣]– سورة يس، آية ٢،٣

[٥٤]– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي عبدالحميد،مكتبة التراث،ج/٣،ص٤٣

[٥٥]– شرح الكافية الشافية ج١ص٤٠٤ وجامع الدروس ٧٠٦

عبارة الصفة والموصوف:

وهي ما تألفت من الصفة والموصوف، مثل: (فاز التلميذُ المجتهدُ) و (أكرمت التلميذَ المجتهدَ (و (طابت أخلاق التلميذِ المجتهدِ) .

وهي: عبارة مركزية اختيارية ومثالها: كتب الولدُ المهذبُ رسالتين، ف(الولد) في الجملة الموصوف، وصفته (المهذب).

الموصوف هو مركز العبارة والصفة هي المخصص، ويكتسب الاسم الموصوف وصفاً خاصاً قال عنه الشلوبين:" تجيء هذه العبارة للفرق بين المشتركين في الاسم أو توكيداً. أو لمجرد المدح أو الذم أو الترحم[٥٦]

وفي هذه العبارة لا بد من المطابقة إذ يجب أن تطابق الصفة الموصوف في أربعة أشياء من الآتي:

واحد في الإفراد أو التثنية أو الجمع، وواحد في الرفع أو النصب أو الجر، وواحد في التعريف أو التنكير، وواحد في التذكير أو التأنيث. والعبارة رتبتها محفوظة.

عبارة المؤكد والمؤكد:

وهي ما تألفت من المؤكِد والمؤكَد مثل: (جاء القومُ كلُهُم) و(أكرمت القومَ كلَهم) و (أحسنت إلى القومِ كُلِهم)

عبارة مركزية اختيارية مكوّنة من ثلاثة عناصر على هذا النحو:

جاءت القبيلة كلها: تتكون من المؤكَّد (القبيلة)، والمؤكِّد (كلها)

أقبل الزعيم نفسه: تتكون من المؤكَّد (الزعيم)، والمؤكِّد (نفسه) فهذه العبارة تتألف من اسم + ضمير، وشرط الضمير أن يطابق المتبوع في الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التأنيث أو التذكير، والاسم التابع يجب أن يطابق المتبوع في الإعراب. والرتبة هنا محفوظة.

عبارة البدل والمبدل منه:

وهي ما تألفت من البدل والمبدل منه، مثل: (جاء خليلٌ أخوك) و (رأيت خليلا أخاك) و(مررت بخليلٍ أخيك). وحكم الجزء الثاني من العبارة البيانية أن يتبع ما قبله في إعرابه، وهي عبارة تتألف من البدل والمبدل منه مثل: جاء خليل أخوك (خليل) هو مركز العبارة المبدل منه والمخصص هو (أخوك) البدل وهي عبارة اختيارية.

وهذه العبارات تعرف بالتركيب البياني لأن الكلمة الثانية موضحة لمعنى الأولى ومبينة لها وحكم الجزء الثاني من المركب البياني أن يتبع ما قبله (الجزء الأول) في إعرابه"[٥٧].

---

[٥٦] – التوطئة،لأبي علي الشلوبين، يوسف أحمد المطوع، ط ٢– ١٩٨٨م ص١٧٨.

[٥٧]– جامع الدروس العربية: ص١٠

عبارة العطف والمعطوف:

هي ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسط حرف العطف بينهما، مثل: (ينال التلميذُ والتلميذةُ الحمد والثناءَ، إذا ثابرا على الدرسِ والاجتهاد)،وحكم ما بعد حرف العطف يتبع ما قبله في الإعراب.

عبارة المركب المزجي: كل كلمتين ركبتا وجُعلتا كلمة واحدة، مثل: (بعلبك)

عبارة العدد والمعدود:

وهي: عبارة لا مركزية إجبارية وكل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر، وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر، ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر. أما واحد وعشرون إلى تسعة وتسعين، فليست من عبارة العدد. لأن حرف العطف مذكور. بل هي من العبارة العطفية. ويجب فتح جزئي عبارة العدد، سواء كان مرفوعا، مثل: (جاء أحدَ عشرَ رجلا) أم منصوبا مثل: رأيت أحدَ عشرَ كوكبا، أم مجرورا، مثل: أحسنت إلى أحدَ عشر فقيرا. ويكون حينئذ مبنيا على فتح جزئيه، مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا محلا، إلا اثني عشر، فالجزء الأول يُعرب إعراب المثنى، بالألف رفعا، مثل: جاء اثنا عشر رجلا، وبالياء نصبا وجرا مثل أكرمت اثنتي عشرة فقيرة باثني عشر درهما. وكذلك يفتح ما كان على وزن (فاعل) مركبا من العشرة كالحادي عشر إلى التاسع عشر مثل: جاء الرابعَ عشر ورأيتُ الرابعةَ عشرة، ومررت بالخامسَ عشر. وفي حالة انتهائه بالياء يسكن (الحادي عشر والثاني عشر). حكم العدد مع المعدود إن كان العدد واحدا، أو اثنين، فحكمه أن يُذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، فنقول: رجل واحد، وامرأة واحدة ورجلان وامرأتان، و أحد الرجال، وإحدى النساء. وإن كان من الثلاثة إلى العشرة، يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث. فنقول: ثلاثة رجال وثلاثة أقلام وثلاث نساء وأربع أيدٍ). إلا إن كانت العشرة مركبة فهي على وفق المعدود. تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث. فنقول: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة. وإن كان العدد على وزن (فاعل) جاء على وفق المعدود، مفردا ومركبا نقول:البابُ الرابعُ والبابُ الرابع عشرَ، والصفحةُ العاشرةُ، والصفحةُ التاسعةَ عشرةَ وشينُ العشرةِ مفتوحةٌ مع المعدود المذكر وساكنة مع المعدود المؤنث. نقول:عشَرة رجال وأحد عشَر رجلا، وعشْر نساءٍ وإحدى عشْرة امرأة[٥٨].

نتائج البحث:

* تعدد أنوع العبارة فمنها الاسمية ومنها الفعلية، وغير ذلك.
* تعدد الوظيفة التخاطبية للعبارة بحسب الموقع الذي تشغله.
* العناصر المؤسسة للعبارة،هي أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف.

---

[٥٨] – النحو المصفى، محمد عيد،عالم الكتب، القاهرة،ط/٢٠٠٥،ص٥٦٧-٥٧٥

* وظيفة العبارة الدلالية هي الإفصاح عن معنى نحويٍّ نحو الفاعلية والمفعولية، وغيرها.

التوصيات:

الاهتمام بدراسات العبارة، تبيين خصائصها الدلالية.

المرجع:

بناء الجملة في اللغة الهوسوية والعربية د.محمد داود محمد رسالة ماجستير/ جامعة أم درمان الإسلامية٢٠١١م.
بناء الجملة في لهجة الشايقية،بكري محمد الحاج، دكتوراه،مخطوطة جامعة عين شمس١٩٨٣م.
التوطئة،لأبي علي الشلوبين، يوسف أحمد المطوع، ط ٢- ١٩٨٨م.
جامع الدروس العربية،الشيخ مصطفى الغلاييني،دار الأندلس، ط/٢٠٠٧.
الجملة العربية مكوناتها-أنوعها-تحليلها محمد إبراهيم عبادة،مكتبة الآداب-القاهرة-ط/١٩٩٣م.
حاشية الصبان،للاشموني: الطبعة الثانية، المطبعة العامرة الشرقية(ب.ت).
الخطاب وخصائص العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، احمد المتوكل،الدار العربية للنشر، الجزائر، ط/٢٠١٠م.
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي عبدالحميد،مكتبة التراث(ب.ت).
شرح التسهيل ابن مالك ، دار الكاتب العربي القاهرة، ١٩٦٧م.
شرح الكافية رضي الدين الإستراباذي: ت: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس-١٩٧٨م
قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د. إميل بديع وآخرين ، دار العلم للملايين ط ١ بيروت ١٩٨٧م.
المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه كمن خلال القران الكري، أبو السعود الشاذلي،ط/١٩٩٠، دار المعرفة الجامعية، مصر.
معجم المصطلحات اللغوية د. رمزي منير ، دار العلم للملايين(ب.ت).
معجم شواهد النحو الشعرية، حنا جميل حداد، دار العلم ١٩٨٤،ط/ الأولى.
معجم علوم العربية، محمد التنونجي، دار الجيل- بيروت، ط/١/٢٠٠٣م.
معجم لسان العرب لابن منظور الإفريقي،**ط/الأولى،١٣٠١ هـ، المطبعة الأميرية بولاق مصر.**
معجم مقاييسُ اللّغة ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا بتحقيق:عبد السَّلام

محمد هَارُون،طبعة – ٢٠٠٢م القاهرة –مصر .
مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري دار إحياء الكتب العربية – عيسى الحلبي.
النحو الكافي،أيمن أمين،دار الكتب العلمية، بيروت،ط/٢٠٠٩م.
النحو المصفى، محمد عيد،عالم الكتب، القاهرة،ط/٢٠٠٥م.
النظرية النحوية،جفري بوول، ترجمة مرتضى جواد باقر،المنظمة العربية للترجمة، ط/٢٠٠٩م.